دور الجامعة في تحقيق مقومات مجتمع المعرفة
من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة دمشق

d. صابر عوض جيدوري
كلية التربية - جامعة دمشق
درعا - سوريا

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى دور جامعة دمشق في تحقيق مقومات مجتمع المعرفة، إضافة إلى معرفة التدخل بين أعضاء هيئة التدريس في جامعة دمشق نحو دور الجامعة في تحقيق بعض مقومات مجتمع المعرفة، والمتمثلة في هذه الدراسة مقوم حرية التفكير والتعبير، ومقدم التبادل المعرفي، ومقدم التركز على المعرفة. وذلك لتقييم تفسير الدراسة (الجنس والرتبة الأكاديمية وتوجه الكلية). وتشمل دراسة عدد أعضاء هيئة التدريس من الذكور والإناث مثل ما نسبته حوالي (80/20%) من مجموع أعضاء هيئة التدريس في الكليات المختارة، وتحقيق أهداف الدراسة عند الباحثان باستخدام مكونة من (18) عبارة موزعة على ثلاثة مقومات هي: مقوم حرية التفكير والتعبير، ومقدم مراعاة التبادل المعرفي، ومقدم التركز على المعرفة، واستخدام الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصيلت الدراسة إلى نتيجة مفادها: عدم قيام جامعة دمشق بأدوارها المطلوبة نحو تحقيق مقومات مجتمع المعرفة موضوع الدراسة، حيث جاءت المتوسطات العامة للمحاول الثلاثة ضعيفة. كما دلت نتائج الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (التي ≤ 0.05).

المقدمة

يشهد العالمُ العصرُ تغييرات ومستجدات متعددة على الساحة المعرفية والثقافية والاقتصادية والتكنولوجية، تأثرت بها المفهومات المتعددة المستقرة في أذهان الناس، وأثارت لدى الشعوب النامية كثيراً من المشكلات؛ كان أبرزها: قصور أنظمتها التعليمية عن ملاحظة كل ما هو جديد على الصعيد المعرفي، وعدم امتلاكها قياسية تربية توجه العمل التعليمي نحو غرس اتجاهات إيجابية.
نحو العلم والقيم العلمية: بوصفها مدخلاً ضرورياً لامتلاك المقومات والخصائص اللازمة لبناء مجتمع معرفي قادر على توليد المعرفة ونشرها وتوزيعها. إضافة إلى مواجهة تحديات الثقافة العلمية والتكنولوجية واندماجها في اقتصاد المعرفة، وعدم اهتمامها بالبحث العلمي بوصفه أحد المداخل الأساسية في بناء مجتمع المعرفة.

ونظراً للمكانة المتميزّة التي تولّيها الدول المتقدمة للجامعات فقد احتلت الدراسة والبحث قضايا التعليم العالي مكانةً بارزةً، وصار مجالاً من مجالات النشاط البحت. وقد استطاع هذا المجال في الدول الصناعية أن يتمتع بخصائص فارقةً في موضوعاته، واهتماماته عن كثير من مجالات التربية الأخرى: لعل من أهمها: دور الجامعة في توليد المعرفة ونشرها وتطويرها وتجديد دها، ومن ثم توظيفها في المجالات المختلفة، إضافة إلى إعداد الباحثين والمعلمين، وذلك في إطار التنافس في السوق العالمية بين تلك الدول.

وبرزت خطورة هذا الدور حين صار إنتاج المعلومة والخبرات والتكنولوجيا الاتصال من أهم مفردات التجارة الدولية. ولذا فقد صار التنافس في ميدان إنتاج المعرفة أشدّ من التنافس في ميدان إنتاج السلع المادية، وصار من المألوف تقسيم العالم إلى دول كتّيفة الإنتاج للمعلومات، وأخرى ضعيفة. ومتل هذا التقسيم وارد للتمييز بين الدول الصناعية ذاتها، وتوصیة أن الجامعات هي التي قادت الثورة المعرفية، وأحدثت التمثيل الشاملة في المجتمعات البشرية المتقدمة (عمر، 1961: 45). الأمر الذي يستحق ملاحظته في تشخيص واقع جامعة دمشق، والإشارة إلى حالة الجماهير التي تسود الجامعة على المستويات كلها، ويعني الباحثين بالجاموس أن التحقق في جامعتنا أدنى وأقل من الرصيد المادي والبشري المتواجدين لديها. وأن مجموعةً من هذه الإمكانات موجودة بالقوة، وحاجة إلى أن تتولى إلى معركتها بالفعل كما يقول أرسلو، فلا معنى لتعليم جامعي لا يواكب التغييرات المعرفية، ولا معنى لمجتمع لا
يشتغل مع التغيرات، ولا يسهم في إحداثها وتطويرها، فنظام التعليم الجامعي ينبغي أن يكون أكثر توعىً في موضوعاته بما يتاسب والغيات الاجتماعية للمعرفة في مجتمع ما، وهذا يعني أن البحث في معرفة دور جامعة دمشق في تحقيق مقومات مجتمع المعرفة له مبرراته في ظل ما يطرح في الساحة التربوية السورية من سياسات تتصل بضرورة تطوير المؤسسة الجامعية وتحديثها، كي تشير مخرجاتها قادرة على الإبداع والابتكار مواكبة المستجدات العلمية والتكنولوجية، ومن ثم قادرة على الإسهام في تحقيق مقومات مجتمع المعرفة، لذا جاءت هذه الدراسة بビュー إلقاء الضوء على دور جامعة دمشق في تحقيق مقومات مجتمع المعرفة المتمثلة في هذه الدراسة بمقدمية الحريه بجانبها (التفكير والتعبير)، والتركيز على المعرفة، وتبادلها مع المجتمعات الأخرى، مع الإشارة إلى أنه يوجد متطلبات أخرى لبناء مجتمع المعرفة، كمتطابق دمج التكنولوجيا في التعليم، وتوظيف المعرفة المنتجة في مؤسسات المجتمع وغيرها، غير أن الباحث اكتفي بالمتعلقات المشار إليها لأهميتها من ناحية، ولضرورات تصل بالمجال المخصصة التي تسمح بها المجلة التربوية من ناحية ثانية، فضلاً عن إمكانية دراسة بقية المتطلبات من قبل باحثين آخرين.

مشكلة الدراسة

تسعى معظم الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في الدول العربية والأجنبية المختلفة إلى تحقيق أهدافها، وبلغ غايتها، والوصول إلى المكانة العلمية المميزة بين مؤسسات التعليم العالمية المختلفة، من خلال ما تقوم به من مهام، وما تؤديه من وظائف بأعلى مستوى من الكفاءة والفاعلية، استنادًا إلى مجموعة من الركائز والدعاية؛ لعل أهمها أعضاء هيئة التدريس، ومدى قدرتهم على الاضطلاع بمسؤولياتهم ومهماتهم بالصورة المطلوبة، إضافة إلى توفيرها الحريه الأكاديمية في فضاءاتها المختلفة، واهتمامها بالبحث العلمي، والسياسات الموضوعة لتحقيق أهداف الجامعة في مجال إنتاج المعرفة وتبادلها ب pieniąك الوصول إلى بناء مجتمع المعرفة، وعلى ذلك يمكن صوغ مشكلة الدراسة على النحو الآتي:

المجلد الثلاثون
ما دور جامعة دمشق في تحقيق مقومات مجتمع المعرفة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريس؟ ويتعرف عن هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:

1 - هل تقوم جامعة دمشق بواجهة دور تؤدي إلى تحقيق مقوم حرية التفكير والتعبير؟
2 - هل تقوم جامعة دمشق بواجهة دور تؤدي إلى تحقيق مقوم التبادل المعرفي؟
3 - هل تقوم جامعة دمشق بواجهة دور تؤدي إلى تحقيق مقوم التركيز على المعرفة؟
4 - هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدالة (α ≤ 0.05) في استجابات أعضاء الهيئة التدريسية، نحو دور جامعة دمشق في تحقيق مقومات مجتمع المعرفة، تُعزى إلى متغير الجنس؟
5 - هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدالة (α ≤ 0.05) في استجابات أعضاء الهيئة التدريسية، نحو دور جامعة دمشق في تحقيق مقومات مجتمع المعرفة، تُعزى إلى متغير الرتبة الأكاديمية؟
6 - هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدالة (α ≤ 0.05) في استجابات أعضاء الهيئة التدريسية، نحو دور جامعة دمشق في تحقيق مقومات مجتمع المعرفة، تُعزى إلى متغير نوع الكلية (التخصص)؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في النقاط الآتية:
- تستند هذه الدراسة أهميتها من أهمية الكشف عن دور جامعة دمشق في تحقيق مقومات مجتمع المعرفة في فضاءاتها المختلفة؛ التي تتمثل بالكشف عن تحقيق مقوم حرية التفكير والتعبير، ومقوم التبادل المعرفة، ومقيم التركيز على المعرفة، بوصفها مداخل أساسية في بناء مجتمع المعرفة.

المجلد الثلاثون
قد يساعد الكشف عن آراء أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بمعلومات مجتمع المعرفة إدارة جامعة دمشق على تحديد جوانب القصور في البرامج والمناهج المخصصة لتحقيق مقومات مجتمع المعرفة.

يمكن أن توفر هذه الدراسة خلفية نظرية وعملية للمعنيين بتخطيط السياسات التربوية في جامعة دمشق، ولاسيما حين يحددون الأنشطة العلمية التي من شأنها أن تسهم في تحقيق مقومات مجتمع المعرفة موضوع الدراسة.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تعرف دور جامعة دمشق في تحقيق مقومات مجتمع المعرفة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، ويمكن تحقيق هذا الهدف الرئيسي من خلال الأهداف الفرعية الآتية:

1 - التعرف إلى آراء أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق فيما يتعلق بمقومات مجتمع المعرفة المتمثلة في هذه الدراسة بحرية التفكير والتعبير والتركيز على المعرفة وتبادلها.

2 - التعرف إلى طبيعة الفروق الموجودة بين آراء أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق فيما يتعلق بدور الجامعة في تحقيق مقومات مجتمع المعرفة موضوع الدراسة.

محددات الدراسة

يتطلب تعميم نتائج الدراسة الحالية خارج مجتمعها الإحصائي بمثابة المجتمع الخارجي لمجتمع الدراسة.

تتطلب وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بمدى سعي جامعة دمشق إلى تحقيق مقومات مجتمع المعرفة التي شملتها أداة القياس المستخدمة في هذه الدراسة؛ التي تتمثل في مقوم حرية التفكير والتعبير، والتركيز على المعرفة، والقدرة على تبادلها مع المجتمعات الأخرى.

المجلد الثلاثون
- تتعدد متغيرات الدراسة الحالية بمتغيرات الجنس والرتبة الأكاديمية ونوع الكلية.

متغيرات الدراسة

1 - المتغيرات المستقلة: وتشمل المتغيرات الآتية:
أ - متغير الجنس؛ وله مستويان: الذكور، والإناث.
ب - متغير الكلية؛ وله مستويان: العلمية والإنسانية.
ج - متغير الرتبة الأكاديمية؛ وله ثلاثة مستويات: المدرس، الأساتذة المساعد، الأساتذة.

2 - المتغيرات التابعة: وتتمثل في استجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الاستباق الثلاثة: المتمثلة في مقومات حرية التعبير، وتبادل المعرفة، والتركيز على المعرفة.

مصطلحات الدراسة


المعرفة: هي حصول让她 التباينات والمعلومات والتجربة التي يتم الحصول عليها عن طريق التعلم والمارسات، وهي التي تمكن من يملكها من المجيد الثلاثون 46
المجلة التراثية

د. صابر جوسي: "مفتاح مفهوم مجتمع المعرفة: نادي أمستردام" Club of Amsterdam


مقومات مجتمع المعرفة: يعرفها الباحثون إجرائياً بأنها الأسس والمعايير التي تساعد على تطبيق المعارف الضرورية للتنمية الإنسانية والاستقلالية والعنصرية والتعاون والمشاركة في المجالات المجتمعية كلها. وهي في هذه الدراسة: مقوم حرية التفكير والتعبير، ومقوم التركيز على المعرفة، ومقوم تبادل المعرفة.
الأطار النظري

أصبح من المؤكد اليوم أن هدف بناء مجتمع المعرفة لا يمكن تحقيقه دون توفير الحرية بجانبيها التفكيري والتعبيري، وبدلاً من حرية الإنتاج وتنقل المعلومات، وحرية استيعاب الأفكار وإنتاجها وتوزيعها، وأن الهدف نفسه لا يتحقق إلا مع مراعاة التنوع الثقافي وتدعم التعاون بين الأفراد والمؤسسات تمهدًا إلى إنتاج المعرفة وتبادلها، ونظرًا لأهمية المواقف في بناء مجتمع المعرفة، فإن الدراسة الحالية تتجه إلى توضيحها وذلك على النحو الآتي:

المقوم الأول – حرية التفكير والتعبير:

شغِّل موضوع الحرية مساحة واسعة في تاريخ الفكر الفلسفي والاجتماعي والسياسي في المجتمعات كله، واهتمته به دول ومنظمات دولية إنسانية غير فليلية. ولعل السبب في هذه العناية في هذا الاهتمام يؤت إلى أن الإنسان بطبعه متطلع للحياة الحرة الكريمة، وأن الشعوب تعاني استمرار مواقف القهر والطغيان والاضطهاد نتيجة التسلط والاستبداد، مما جعلها حالة مطالبة دائمة للحصول على حقوقها وحرياتها الأساسية. حيث زاد الاهتمام بموضوع الحرية وما يتضمنه من فلسفة ومعالم وخصوصيات منذ انتهاء الحرب الباردة أوائل تسعينيات القرن المنصرم، وقد اجتاحت موجة الديمقراطية معظم بلدان العالم شرقًا وغربًا، إلى أن وصلت رياحها وأمطارها إلى العالم العربي لتربت به ربيعاً جميلًَاً بفعل الثورات العربية المعاصرة التي هاجت بها الساحات العربية وماجت، منادية بالحرية والديمقراطية والكرامة الإنسانية، ورافضًا كل أشكال الاستبداد والقهر والحرمان، بعد أن انحصرت على ثقافة الخوف السائدة في تقاليدها منذ عقود (جيدورى، 2011: 1).

من ناحية أخرى؛ أشار التقرير العالمي للإنسكو الصادر عام (2005)، والموسوم ب "من مجتمع المعلومات إلى مجتمعات المعرفة" إلى أن حرية التعبير تضمن حرية التفكير، وحرية الكلام، وحرية الصحافة، وحرية الوصول إلى
المعلومات، وحرية انتقال البيانات والمعلومات. وقد أكد التقرير أنه دون حرية التعبير لن يكون هناك مجتمع للمعلومات، لأن حرية التعبير التي تسير جنبًا إلى جنب مع الحرية الضرورية للبحث العلمي والأنشطة الإبداعية هي الضمانة الوحيدة كي يكون المجتمع العالمي للمعلومات ليس مجتمعًا عالميًا للتجهيل والتصليل، إضافة إلى أن الحرية المنسوبة عليها في الإعلام العالمي لحقوق الإنسان هي المعاهدة المتعلقة بالحقوق المدنية والسياسية. تضمن أيضًا أن الأفراد ككل مكان من العالم لن ينجدوا أمام هذه الكتلة من المعطيات الهامة الناتجة عن الثورة المعلوماتية، لأنه من خلال البحث عن المعلومات المناسبة والتبادل والتنشئة والحوار الديمقراطي والأنشطة العلمية، يمكن للمعلومات أن تصبح معرفة. وهذا يعني أن حرية التعبير هي الضمانة الأولى ليس فقط لإمكانية قيام مجتمع معرفة حقيقي، بل لضمان ديمقراطية هذا المجتمع أيضًا: (اليونسكو، 2000: 41).

ومن ثم فلا مجال للحديث عن مجتمع معرفة دون الحديث عن حرية تجتاح مؤسسات التعليم كلها، وهي مقدمتها المؤسسة الجامعية، وما يقتضي تفعيل المضمون النظري لفهماً الحرية إلى تطبيق ملموس في مستويات النظام التعليمي كلها. فالتعليم هو ما ترد عليه الأنظار في الأزمات الكبرى التي تعصف بحياة الأمم. لأن التعليم في المجتمع السوري يبدو هو المسؤول عن المستوى الحضاري المدمري الذي وصل إليه المجتمع، لذا ي العرب التعليم مطالباً بمسؤولاته ومناهجه وبرامجه، بالقيام بدور ينبغي أن يقوم به لمواجهة التحديات التي يمر بها المجتمع السوري، لتشهد الأفراد وإعدادهم لبناء مجتمع معرفة، بحيث يؤمنون بأن البدائل والسبارات والقوانين تكون داخلها قيم ينبغي الالتزام بها وسلوكياتهم مع الآخرين، ليست مجرد كلمات تحمل في طياتها نوايا طيبة.

المقوم الثاني - تبادل المعرفة:

بعد مقوم تبادل المعرفة واحداً من أهم مقومات مجتمع المعرفة، لأن أنظمة التعليم المعاصر اتجهت إلى تنمية اتجاهات إيجابية نحو قيم الآخرين.
وتاريخهم وعاداتهم وتقاليدهم. لذلك اتخذ التعليم مسارين متتميين، أولهما:

الاكتشاف التدريبي للآخرين، وثانيهما: العمل في اتجاه أهداف مشتركة مدى الحياة، أما بالنسبة إلى المسار الأول (الاكتشاف التدريبي للآخرين) فمن

اجتهاداته أن يعرف الطلاب ذلك التنوع المبدع

لطبيعة، ولا شك أن تشجيع لغة الحوار، والفهم المتبادل، والتعاطف الوجداني،

تعد توجهات مهمة لنظام التعليم في مجتمع المعرفة، أما فيما ينص العلماً

في اتجاه أهداف مشتركة، فإن انفعالات تلك تتجلج في إضعاف الضغوط أو

الاختلافات أو الصراعات بين الأفراد، بحيث تختفي معها التوترات وتذوب

الخلافات، وتشكل هوية جديدة في نسق العمل المشترك الموجه إلى النجاح

والإنجاز، لذلك ينبغي أن تتيح برامج التعليم في مجتمع المعرفة فرصةً كافية

للانضواء في خبرات مشتركة وتعاونية في الألعاب الرياضية والأنشطة الثقافية،


ويَهَب هذا الصدد أشار تقرير اللجنة الدولية المعنية بالترقية للقرن الحادي

والعشرين "التعلم لذك النكذ المكىى" إلى أن التعددية الثقافية تشكل ركناً

أساسياً من أركان الاندماج المعرفي، وكي يتم تأسيل ذلك لا بد أن يكون نظام

التعليم في مجتمع المعرفة قادراً على الاستجابة لمقتضيات التكامل على

الصعيدين العالمي والمحلي، لأن مثل هذا التعليم يمكن كل فرد من أن يعج واقع

التنوع، ويحترم الآخرين المختلفين عنه (لغة وجنسياً وعقيدة...). وقد بين التقرير

أنه كي يظهر إلى الوجود تعليماً قوياً على التنوع الثقافي، فإن الأمر يتطلب

إعادة النظر في أهداف التعليم ومضامينه وبرامجه، إضافة إلى فلسفة ذات

نسبة إنسانية توجهه، أي مبدأ أخلاقي ينظر إلى الآثار الاجتماعية للتعددية


وهكذا فإنه يوجد في كل أنحاء العالم أفكار متنوعة تستند إلى مفاهيم تدينية مختلفة، وفلسفة مختلفة، وواقع اجتماعي مختلف، وتاريخ مختلف، إلا

أن الشيء المؤكد أن كل هذه الظواهر تداخل في عصرنا، لأن كل حضارة
تستفيد من الحضارات الأخرى وتأثر فيها وتتأثر بها، أما الإيمان بسيادة حضارة واحدة حسب "فوكويا"، تتشكل حول الرأسمالية الاحترادية وعبادة الدولار وتاريخ الولايات المتحدة الأمريكية وحدها، فإن هذا سوف يؤدي إلى إلغاء مبدأ التنوع الثقافي وتفاقم الإنسان رغم ما تملكه من ثروات ثقافية في المجالات كلها، ومن ثم فإن العالم اليوم الذي نعيش فيه هو عالٍ متعدد الثقافات والمعارف، ولا يجوز لفترة سياسة أو دينية متغيرة، مهما كانت متقدمة، أن تفترض أن بإمكانها فرض ثقافة واحدة على ثقافات العالم المتعددة، لذلك حين نتعامل مع العولمة الثقافية يجب أن نتعامل معها من أجل تبادل الخبرات والمعارف الثقافية مع دول العالم المختلفة عن طريق الحوار البناء، وإيجاد مساحة من التوافق معها، وسد الفجوة المعرفية والعلمية والتقنية، التي تفصل بين الثقافة العربية والثقافات الغربية الصناعية المتقدمة.

المؤلف الثالث - التركيز على المعرفة:

يؤكد "فرايسيس بيكون" في كتابه "تقدم المعرفة" أن المعرفة قوة، والقوة تغذي من وجهة نظره القدرة على إنتاج المعرفة واستثمارها وتحويلها إلى منتج يمكن تسويقه، فحين تحول المعرفة إلى منتج له عائد من الثروة للتنجها فهي بذلك تحقق له وجوداً متفقاً ووقياً، ومشاركاً مشاركاً الأنداد والأقوياء في عالم اليوم (عيد 2006: 96)، وعلوه فان المعرفة هي أساس التنمية، لأنها سلعة ذات منفعة عامة تدعم الاقتصادات والبيئة السياسية والاجتماعية، وتنتشر في جوانب النشاط الإنساني كله، إضافة إلى أن قيمة المعرفة تتوقف لأغراض التنمية على مدى تطبيقها بنفعية، مما يتطلب السعي إلى إقامة مجتمع يقوم على المعرفة ووضع استراتيجيات تحقق التكامل بين استيعاب المعرفة واكتسابها ونشرها، ويمكن تحقيق ذلك على سبيل المثال من خلال إيجاد حلقات وصل بين نظام التعليم والتدريب، ومثيرات سوق العمل في القطاعين العام والخاص، وبالمثل يتعين إيجاد صلات تربط المبدعين والباحثين والمحللين السياسيين مع المنتجين.
وصانعي القرار، ويitizer أن ينظر إلى استراتيجيات تنمية المعرفة على أنها موضوع اهتمام المجتمع كله والفاعلين الاقتصاديين على الصعيد كلهما. لاسيما في المجتمعات المحلية، مما يعزز اتساق هيكل نظم التعليم والتدريب والبحث ومدخلاتها ومخرجاتها مع متطلبات الإنتاج، ورفاه الإنسانية وعملية التنمية كلهما. (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2002: 6-7).

من ناحية أخرى فإن قدرة مجتمع ما على إنتاج المعرفة واختيارها وتكيفها والتجارية بها واستعمالها، هو أمر حاسم من أجل تحقيق نمو اقتصادي مستدام. وخلصت دراسة صدرت عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية عن "محددات النمو" إلى أن معدلات النمو الجبري بعيدة المدى في اقتصادات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تعتمد على المحافظة على قاعدة المعرفة وتوسيعها (OECD, 1998).، ويتفق ذلك مع تقرير البنك الدولي (2003) الذي أكد أن أكثر الاصطلاحات تقدماً على الصعيد التكنولوجي اليوم هي تلك القائمة على المعرفة، حيث تنشأ ملايين المهن المرتبطة بالمعرفة في مجموعة من الفروع العلمية والأحصائيات التي برزت فجأة; (تقرير البنك الدولي, 2003: 16).

ما سبق يتضح أننا إزاء شكل جديد من التطور المجتمعي يعتمد في نمط سيطرته ونفوذه على إنتاج المعرفة عموماً، والعلمية منها خصوصاً، مما يعتمد على كفاءة إنتاج المعرفة وأهميتها بوصفها الركيزة الأساسية في بناء مجتمع المعرفة، مع تأكيد أن إرساء دعائم مجتمع المعرفة وتماهي وصيانته تستند بالضرورة إلى الديمقراطية مفهوماً ووجوداً وممارسة. بحيث يشير المناخ الديمقراطي هو السياق الحقيقي الذي يحمي مجتمعنا ويوفر له ضمانات الاستمرار في تقدمه، والديمقراطية على هذا النحو بقدر ما هي مبدأ رئيسي من مبادئ التعليم، فإنها أيضاً أسلوب حيوي يجب أن يعيه الجامعيون في بيئة تعلم تزوي بالحوار البناء والمشاركة الفعالة والاحترام المتبادل، ويعبشونه في جو من الحرية والالتزام والمسؤولية يدفع إلى المزيد من تفجر الاطراف الإنتاجية.
والإبداعية الكامنة في الفرد والمجتمع. تؤكد ذلك مقولة نظريةً، لأن هناك شواهد متعددة تؤكد أن اتلاقات جامعة دمشق في العقد الأخير قد أصابتها عوامل الجمود الفكري والبيروقراطية الإدارية والإذعان لطالب السلطة وتوجهاتها، مما جعلها تفقد دورها الريادي الطليعي في التحديث والإبداع الثقافي. ومن ثم تولد لديها من المناعة والقناعة ما جعلها تتصرع على كثير من محاولات الإصلاح والتطوير، واحتزاز جهدها فيما تمنحه من شهادات وما تجتره من معارف مواجهة مقتضيات الشرائح الاجتماعية المهينة على مقدرة السلطة والثروة والتفشّى (جيدوري، 2011).

الدراسات السابقة

1 - دراسة الأغا وأبو شبان (2010): هدفت إلى وضع تصوير مقترح لبناء مجتمع المعرفة في الجامعات الفلسطينية، من خلال تحديد أسس بناء مجتمع المعرفة في الجامعات الفلسطينية ومكوناته، واستخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، وتوصلت إلى تسعة أسس أساسية لبناء مجتمع المعرفة، وإلى اثني عشر مكونًا أساسياً لبناء مجتمع المعرفة، وتشمل أسس المكونات التي تم التوصل إليها: الدراسة التصور المقتروح لبناء مجتمع المعرفة في الجامعات الفلسطينية، وهو يتكون من عناصر أساسية هي: الأهداف، والمهترئ، وفرق العمل، وأوصت الدراسة بضرورة ربط الجامعات بمراكز البحث وقواعد البيانات الكبرى من أجل الإسهال في بناء مجتمع المعرفة وتطويره، وأوصت الدراسة بتشجيع الأساتذة والطلبة والباحثين على التنمية المستدامة في المجال المعرفي، وضرورة تطوير البنية الأساسية للاتصالات، والعمل على تطوير قطاع تكنولوجيا المعلومات في الجامعات الفلسطينية.

2 - دراسة البيضاني (2010): هدفت إلى تعرف دور منظمات المجتمع المدني في خلق مجتمع المعرفة، من خلال توضيح العلاقة الثنائية المتزامنة بين المجتمع المدني ومجتمع المعرفة، واعتماد الدراسة بدور منظمات المجتمع المدني في خلق مجتمع المعرفة وتكونه، من خلال دراسة السبل نحو تحقيق مجتمع
المجلة الزرقاء

المعرفة ويناثئ، ودور المنظمات المجتمع المدني وأهميتها في أداء هذه المهمة، وهذه
الدراسة (مكتوبة) استخدمت النهج الوظيفي وتوصلت إلى نتائج متعددة: كان
أهمية الأتية: أن المجتمع المدني يؤدي دوراً مهمأً وكبيراً في خلق مجتمع المعرفة،
وثرية علاقات ارتباط وعلاقة جدلية مهمة بينهما، حيث إن هذه العلاقة الجدلية
تعتبر أن منظمات المجتمع المدني تعمل في مجال نشر المعرفة وثنيمة حقوق
الإنسان، وتمارس دوراً مهمأً للتأثير في الرأى العام، إضافة إلى أن منظمات
المجتمع المدني تعمل في ميادين أخرى تشكل مناخاً ملائماً لنمو المعرفة
والمعلومات، مثل: الإعلام والاتصال وتكنولوجيا المعلومات، ومن ثم فإن دورها
مؤثراً وفعالاً في تحقيق التنمية، وتوصلت الباحثة إلى ضرورة إعطاء دور
منظمات المجتمع المدني في تكوين الجمعيات والنوادي المعرفية وتعبر عن
حرية تداول المعلومات، ودورها في مجال نشر الديمقراطية وثقافة المجتمع
المدني والتسامح والحوار.

3- دراسة الزبيدي (2008): هدفت إلى تعريف طبيعة مجتمع المعرفة
والمتعلمين وفلسفته وخصائصه وسماته، ومضمون الإرهاب الرقمي أو
المعلوماتي، وبيان دور الجامعات العربية في بناء المعرفة وتأسيلة في ظل
الإرهاب المعرفي المعلوماتي، واستخدام الباحث النهج الوظيفي التحليلي، وتوصل
إلى نتائج متعددة: كان أهمها الآتى:
- إنشاء هيئة عربية عليا للعلوم والتكنولوجيا والمعلوماتية تستخدم المفاهيم
العلمية والتكنولوجية، وتستند إلى المهارات والقدرات العربية الذاتية بهدف
تشييط حركة البحث العلمي.
- إطلاق مشروع عربي هدفه سد الفجوة العلمية والتكنولوجية والمعلوماتية،
يستند إلى فكر استراتيجي عربي لمقاومة اليأس والاستسلام، وخلق الوعي
بمضامين الإرهاب الدول: ومنها الإرهاب الرقمي.
- ضرورة تفاعل الجامعات العربية فيما بينها لسد الفجوة الرقمية بين الدول
العربية، معتمدة بذلك تبادل المعلوماتية وجعلها سلاحاً للتنمية العربية
المجلد الثلاثون
الشاملة، وصولًا إلى بناء مجتمع المعرفة العربي؛ مما يقتضي تطوير السياسات والاستراتيجيات التربوية والمنهج الدراسية في الجامعات العربية بما يناسب مع عصر المعرفة.

- تدريب أساتذة الجامعات وتطويرهم في مجال الحاسوب والإنترنت، وتطوير قدراتهم ومهاراتهم في توليد المعرفة وتخصيصها واسترجاعها ونشرها، واستخدامها في مواجهة الإرهاب المعلوماتي.

4 - دراسة الطيب (2006): هدفت إلى توضيح الرؤية المستقبلية للعملية التعليمية في مجتمع المعرفة، من خلال إقامة اليدعو على التحولات والمتغيرات الجارية على الساحة العالمية، التي تشكل مجتمع المعرفة في سياقاتها الاقتصادية والسياسية والتقنية والاجتماعية، والتي سيكون لها تأثير كبير في وضع فلسفة المؤسسة التربوية وأهدافها واتجاهاتها. إضافة إلى بيان التصورات والتوقعات المستقبلية لمجتمع المعرفة من خلال ضرورة إعادة رسم مهام من يعملون بالمؤسسة التعليمية وتعامل معها وأدوارهم، إضافة إلى المشاركة المجتمعية فيما يتعلق بإتخاذ القرارات والسياسات التي تعمل على هدف المشتركة التعليمية في مجتمع المعرفة، واستخدام البحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي، وتوصيل إلى بناء تصور مقترح لفكرة تربوية يمكن أن تسير في هدفها العملية التعليمية، وهي تعمل من أجل بناء مجتمع المعرفة.

وفيما يلي أبرز ملامح هذا التصور:

- إكساب المتعلم مهارات التعلم الذاتي والبحث، والحصول على المعرفة من منابعها المتعددة، والتعامل معها واستخدامها.
- تنمية شخصية المتعلم من جوانبها المتعددة، وتدعم قيم الحق والمساواة والعدالة والحرية والشفافية وترسيخها.
- إكساب المتعلم مهارات التفكير الناقد والإبداعي والعلمي والتحليلي والإحصائي، وضرورة امتلاك مهارات التعامل مع الأجهزة العلمية والتقنية مثل: جهاز الحاسوب.
- انتاج المؤسسة التربوية على المؤسسات والتجارب العالمية والاتجاهات الحديثة والمعاصرة.
- تعزيز المشاركة والمسؤولية المجتمعية داخل المؤسسات التعليمية، وجعلها مركزاً للبحث والتطوير والتدريب والتنمية البشرية.

5 - دراسة (Kwok & Tan, 2004): هدفت الدراسة إلى التركيز على مشروع التعليم في المدارس الآسيوية وبناء مجتمع المعرفة من خلال المناهج وطرق التعليم. ومواضيع مجتمع التعلم الذي رمز له الباحثان بالرمز (KC) احتراراً لكلمنتي (knowledge community)، ومعرفة استراتيجيات التعلم التفاعلي والتسويق التربوية المساندة لبناء مجتمع المعرفة، واستخدمت الدراسة برنامجًا تفاعليًا تم بناؤه وتطبيقه في دول متعددة: (منها: هونغ كونغ، الصين، والولايات المتحدة الأمريكية) لجزء من المناهج، والموضوع، والفرض من البرنامج تزود المتعلمين بفرصة للانفتاح وترسيخ أساليب تعاونية وسلوكية تدعم ثقافة التعلم، وهو موضوع على درجة كبيرة من الأهمية، ويركز على بناء مجتمع التعلم كتمهيد لبناء مجتمع المعرفة، وتوصيت الدراسة إلى نتائج متعددة؛ كان أهمها: وجود قاعدة بيانات متوفرة لمجتمع التعلم كتمهيد لبناء مجتمع المعرفة، وبيان استراتيجيات التعلم التفاعلي، والتركيز على مصادر المعرفة، واعتماد أساليب حل المشكلات الموجودة في المجتمع والبيئة المحلية، وتكريس قيمة الحرية في المجتمع ليتمكن اكتشاف مقومات مجتمع المعرفة وأسس بناء مجتمع المعرفة.

6 - دراسة (Virkus, 2003): هدفت إلى مناقشة دور الجامعات في إطار مجتمع المعرفة في أوروبا، والتعرف إلى الظروف التي تسببت فيها أداء دورها بفعالية، واستخدام البحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي، وتوصي إلى نتائج متعددة؛ كان أهمها الآتي:
- تأكيد أهمية الجامعات الأوروبية في التنمية المستدامة واستخدام الموارد استخداماً أمثال
- انتاج الجامعات إلى حد كبير على الخارج وزيادة جاذبية الدول الأخرى.
- ترسيخ مجال البحث العلمي والتدريس، وخاصة من خلال الربط الشبكي (تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات).

- التأكيد المتزايد على التعليم العلمي والتقني واكتساب المهارات التكنولوجية من نظام التعليم والتدريب.

٧ - دراسة (Moser 2000) : هدفت إلى رصد سياسات التعليم وتحليلها واستخلاص خصائصها وأتجاهاتها وتطورها وآثارها ونتائجها. إضافة إلى توضيح عوامليها وخلفياتها العلمية ودلالاتها المستقبلية من منظور الجامعات. ومن أجل ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي والتاريخي لوصف سياسات التعليم في سياقها التاريخي. وتؤكد ضرورة التوافق بين التعليم والتنمية الشاملة، وتوصل الباحث إلى نتائج متعددة: كان أهمها:

- التطور المستمر للسياسات التربوية والتعليمية كي تواكب التطورات الحاكمة على المستوى العالمي.

- التركيز على النهج الاقتصادي العالمي في مجالات التجارة والأسواق المالية والنقل والعمل ورأس المال.

- معرفة التطورات التي حصلت على صعيد ثورة الاتصالات والمعلومات لفهم واقع الجامعات وتطويرها لواكبة ما يستجد في القرن الحادي والعشرين.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

يتضح من خلال أهداف الدراسات السابقة ونتائجها والمناهج التي اعتمدت، أنها تختلف مع الدراسة الحالية في جوانب، وتتفق معها في جوانب أخرى، فقد انتهت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة من حيث المنهج المستخدم، في حين اختلفت عنها في هدف الدراسة والنتائج التي توصلت إليها. فقد تمثل هدف الدراسة الحالية في معرفة دور جامعة دمشق في تحقيق مقومات مجتمع المعرفة، وشهدت دراسة (الزيبيدي، 2008) إلى تعرف دور الجامعات العربية في بناء مجتمع المعرفة في ضوء الإرهاب المعلوماتي، وشهدت
دراسة (الأغا وأبو شعبان، 2010) إلى وضع تصور مقترب لبناء مجتمع المعرفة في الجامعات الفلسطينية من خلال تحديد أسباب بناء مجتمع المعرفة في الجامعات الفلسطينية ومكوناته. إضافة إلى دراسة (البيضاني، 2010) التي هدفت إلى تعريف دور منظمات المجتمع المدني في خلق مجتمع المعرفة. وقد اختُفت هدف الدراسة الحالية عن الأهداف التي سعت إلى تحقيقها الدراسات الأجنبية، فقد هدفت دراسة (Moser, 2000) إلى رصد سياسات التعليم وتحليلها وتطورها وآثارها ونتائجها من منظور وخصائص مجتمع المعرفة في القرن الحادي والعشرين ومقوماته، وهدفت دراسة (Virkus, 2003) إلى مناقشة دور الجامعات الأوروبية في إطار مجتمع المعرفة، والتعرف إلى الظروف التي تسهم في آداء دورها بفعالية، وأخيراً هدفت دراسة (Kwok & Tan, 2004) إلى التركيز على مشروع التعليم في المدارس الآسيوية وبناء مجتمع المعرفة من خلال المناهج وطرق التعليم وموضوع مجتمع التعليم.

ومما يستحق الذكر أن اختلاف هدف الدراسة الحالية وأسئلتها وعمقتها جعلها مختلفة عن الدراسات السابقة، مع الإشارة إلى أن هذا الاختلاف لا ينفي أن الباحثين أفادوا من الدراسات السابقة من حيث المنهجية المتبعة والأدوات المستخدمة في بيان دور جامعة دمشق في تحقيق مقومات مجتمع المعرفة. مع التأكيد أن ما يميز هذه الدراسة عن سابقاتها كونها الدراسة الأولى التي ترصد دور جامعة دمشق في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة، وكشفها عن عدم مساهمة الجامعة في ممارسة هذا الدور المهم لأسباب تصل بالبيروقراطية والاستبداد الذي يمارس على الجامعة من داخلها وخارجها على حد سواء.

إجراءات الدراسة الميدانية

اعتمد الباحثان في تحصيل المعلومات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أغراضها منهج الوصفي التحليلي، من خلال تقصي آراء أفراد العينة لمعرفة وجهة نظرهم في دور جامعة دمشق في تحقيق مقومات مجتمع المعرفة، والِإِفِادَةِ مِنْ هِذِهِ الآرَاءِ بَعْدَ تَحْلِيَّلِهَا وَمِنَاشِقَّتِهَا.
المجتمع الأصلي وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس (المدرسين، الأستاذين المساعدين، الأساتذة) في كلية الآداب والتراثية والطب البشري والهندسة المعلوماتية جامعة دمشق، ويبلغ عددهم (88) عضواً حسب ما أوردته مديرية التخطيط والإحصاء في وزارة التعليم العالي للعام الدراسي 2008/2009.

ويُخطوَّا تالية تم حسب عينة عشوائية طبقية بلغ عدد أفرادها (120) عضواً من الذكور والإناث، مثلت نسبة (20%) من مجموع أعضاء الهيئة التدريسية في الكليات المختارة؛ بناءً على قانون الحد الأدنى لاختيار العينات، وانتهى الباحثان إلى تحديد عدد أعضاء الهيئة التدريسية (الذكور والإناث) المطلوب تمثيلهم في العينة حسب متغيرات الدراسة، وذلك من خلال مراعاة نسب تمثيلهم في مجتمعهم الأصلي المتمثل في الكليات المختارة؛ وذلك بإتباع أسلوب التوزيع المناسب للعينات الطبقية (Proportional Allocation) وفق القانون الآتي: 

ن santé للعينة المطلوبة

سحباً من كل طبقة: و (ن)؛ إلى حجم المجتمع في الطبقات رقم (ر)؛ و (ن)؛ يمثل حجم المجتمع الأصلي الكلي (فهمي 2000: 107)، والجداول الآتية تبين توزيع عدد أفراد العينة وفق متغيرات الدراسة بالنسبة للمثوّرة.

الجدول رقم (1)

<table>
<thead>
<tr>
<th>المتغير</th>
<th>النسبة المئوية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الذكور</td>
<td>76%</td>
</tr>
<tr>
<td>الإناث</td>
<td>34%</td>
</tr>
<tr>
<td>المجموع</td>
<td>100%</td>
</tr>
</tbody>
</table>

ينتج من الجدول رقم (1) توزيع عينة الدراسة، حيث بلغ عدد أعضاء الهيئة التدريسية من الذكور (78) عضواً بنسبة مئوية مقدارها (77%).، وبلغ عدد أعضاء الهيئة التدريسية من الإناث (42) عضواً بنسبة مئوية مقدارها (34%).
الجدول رقم (2)

<table>
<thead>
<tr>
<th>النسبة المئوية</th>
<th>العدد</th>
<th>الفئة</th>
<th>المتغير</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>30%</td>
<td>31</td>
<td>أستاذ</td>
<td>الرتبة الأكاديمية</td>
</tr>
<tr>
<td>34%</td>
<td>40</td>
<td>أستاذ مساعد</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>41%</td>
<td>49</td>
<td>مدرس</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>100%</td>
<td>120</td>
<td>المجموع</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

يتضح من الجدول رقم (2) توزع عينة الدراسة حسب متغير الرتبة الأكاديمية، حيث بلغ عدد أعضاء الهيئة التدريسية برتبة أستاذ (31) عضواً، بنسبة مئوية مقدارها (30%). وبلغ عدد أعضاء الهيئة التدريسية برتبة أستاذ مساعد (40) عضواً، بنسبة مئوية مقدارها (34%). وبلغ عدد أعضاء الهيئة التدريسية برتبة مدرس (49) عضواً، بنسبة مئوية مقدارها (41%).

الجدول رقم (3)

<table>
<thead>
<tr>
<th>النسبة المئوية</th>
<th>العدد</th>
<th>الفئة</th>
<th>المتغير</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>23%</td>
<td>37</td>
<td>الطب البشري</td>
<td>الكلية</td>
</tr>
<tr>
<td>18%</td>
<td>22</td>
<td>الهندسة المعلوماتية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>33%</td>
<td>39</td>
<td>الآداب</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>26%</td>
<td>32</td>
<td>التربية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>100%</td>
<td>120</td>
<td>المجموع</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

يتضح من الجدول رقم (3) توزع عينة الدراسة حسب متغير الكلية، حيث بلغ عدد أعضاء الهيئة التدريسية في كلية الطب البشري (37) عضواً، بنسبة مئوية مقدارها (23%). وبلغ عدد أعضاء الهيئة التدريسية في كلية الهندسة المعلوماتية (22) عضواً، نسبة مئوية مقدارها (18%). وبلغ عدد أعضاء الهيئة التدريسية في كلية الآداب (39) عضواً، بنسبة مئوية مقدارها (33%). وبلغ عدد أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية (32) عضواً، بنسبة مئوية مقدارها (26%).
كلية الآداب (32) عضواً، بنسبة مثوة مقدارها (32%)، وبلغ عدد أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية (32) عضواً، بنسبة مثوة مقدارها (22%).

ADA الدراستة

لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية قام الباحثان باتباع أحد الأساليب الشائعة لجمع البيانات وهو الاستبانة، حيث أفاداً بأنها من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع دور الجامعات في بناء مجتمع المعرفة بشكل مباشر أو غير مباشر كدراسة (الزبيدي، 2008) ودراسة (الأغا وأبو شعبان، 2010) ودراسة (البضاني، 2010). ثم قام الباحثان بصياغة بنود الاستبانة بصرفها النهائية، حيث تتألفت من قسمين: خصص القسم الأول للمقدمة التي تم من خلالها توضيح هدف الدراسة ومثيراتها، خصص القسم الثاني لبند الاستبانة. البالغ عددها (18) بدأ، موزعة على الأبعاد الثلاثة الممثلة في حرية التفكير والتعبير والتركيز على المعرفة وتبادلها.

من ناحية أخرى تم تصحيح الأدلة من خلال إعطاء حكم تقويمي لدرجة استخدام كل بعد من أبعاد دور جامعة دمشق في تحقيق مقومات مجتمع المعرفة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وفق مفتاح التصحيح الذي اعتمدت عليه طريقة حساب طول الفئة وفق القانون الآتي: طول الفئة - المدى/عدد الفئات

(سلامة، 2002: 28).

الجدول رقم (4)

مفتاح تصحيح الاستبانة بصرفها النهائية

<table>
<thead>
<tr>
<th>درجة التحقق</th>
<th>درجة</th>
<th>المغير</th>
<th>المتغير</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

المجلة التربوية

د. صابر جهور، د. بشار جهوري العدد 188 - الجزء الثاني - مارس 2016
ومما يستحق الإشارة إليه أن الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في هذه الدراسة لاستخلاص نتائجها تمثلت في الأساليب الآتية:

تم حساب صدق الاستبيان بثلاث طرق هي: الصدق الظاهري Validity وصدق المحكيمين وصدق الاتساق الداخلي (معاملات ارتباط بيرسون) bookstore، والصدق التميزي (المقارنة الطرقية). كما تم التحقق من ثبات الاستبيان Cronbach’s Alpha بطريقة ألفا كروناخ بالإعادة. ويتضمن تحليل الدراسة تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية، واختبارات لتقييم التباين المستقلة (T-test) للتحقق من الفروق بين المتوسطات، وكذلك اختبار تحليل التباين الأحادي (On Way Anova) لمعرفة الفروق بين المتوسطات.

صدق الاستبيان

حسب صدق الاستبانة بثلاث طرق: هي على النحو الآتي:

١ - الصدق الظاهري (صدق المحكيمين): حيث عرضت الاستبانة في صورتها الأولية على السادة المحكيمين، بهدف التعرف إلى مدى وضوح العبارة، ومدى انتهاك العبارات للمحور، ومدى أهمية العبارة. ومدى مناسبة مقياس الاستجابة. وبعد جمع آراء المحكيمين اتضح أن بعض المحكيمين وافقوا على صلاحية العبارة وانتمائها إلى مجالات الدراسة، بينما طلب بعضهم إجراء بعض التعديلات التي ترغب عليها القيام ببعض الإجراءات مثل إضافة عبارات لبعض المجالات، ونقل عبارات من محور إلى آخر، وتعديل صياغة بعض العبارات لتكوين أكثر سهولة ووضوحًا، ومن ثم استمرت عبارات الاستبانة بصورة النهائية على (١٨) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد أساسية.

٢ - صدق الاتساق الداخلي: لتتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، وزعت على عينة استطلاعية مؤلفة من (٢٢) عضوًا من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق، ثم فرغت إجاباتهم باستخدام برنامج الرزمة
الإحصائية لـ (SPSS, 15.0), ثم حسبت معاملات الارتباط بين درجة البنود والدرجة الكلية للمفرد الذي ينتمي إليه؛ ومعاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للاستبانة: بالإضافة إلى درجات الدلالة لقيم معاملات الارتباط، وتعدّ البنود التي تقبل معاملات ارتباطها عن (0.5) درجة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بنوداً تحتاج إلى استبعادها من الاستبانة أو إعادة صياغتها، والجدول التالى توضح إجراءات حساب صدق الاتساق الداخلي.

الجدول رقم (5)

معاملات ارتباط بيرسون لدرجة كل فقرة بالدرجة الكلية وقيم دلائها

<table>
<thead>
<tr>
<th>مـقاوم التركيز المعرفة</th>
<th>مـقاوم تبادل المعرفة</th>
<th>مـقاوم حرية التفكير والتعبير</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>مـعامل الارتباط</td>
<td>مـعـامل الارتباط</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>الدلالة</td>
<td>الدلالة</td>
</tr>
<tr>
<td>18</td>
<td>796,93</td>
<td>8</td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>0,810</td>
<td>0,768</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>7,332</td>
<td>7,632</td>
</tr>
<tr>
<td>12</td>
<td>4,946</td>
<td>4,164</td>
</tr>
<tr>
<td>15</td>
<td>4,473</td>
<td>4,413</td>
</tr>
<tr>
<td>9</td>
<td>0,546</td>
<td>0,573</td>
</tr>
</tbody>
</table>

معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) باتجاهين.

يتضح من الجدول رقم (5) أن معاملات ارتباط بنود المقام الأول (الحربية) بالدرجة الكلية للبعد تراوحت بين (0,432 - 0,720) درجة: ونجد المقام الثاني (تبادلة المعرفة) بين (0,929 - 0,768) درجة: ونجد المقام الثالث (التركيز على المعرفة) بين (7,332 - 7,632) درجة: وهي معاملات ارتباط مقنوبة، وأنها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05). مما يدل على أن بنود الاستبانة كلها تتمتع بصدق الاتساق الداخلي.
الجدول رقم (٦)

المعاملات ارتباط بيرسون لدرجات كل مجموعات مجتمع المعرفة بالدرجة الكلية للاستبانة وقيم دلالتها

<table>
<thead>
<tr>
<th>معامل الارتباط</th>
<th>قيمة الدلالة</th>
<th>مجموعات مجتمع المعرفة</th>
<th>رقم</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>المغربية التعبير والتفكير</td>
<td>الأول</td>
</tr>
<tr>
<td>٠.٩٤١</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٠.٨٧٨</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٠.٩٣٠</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بتجاهين.

يتضح من الجدول رقم (٦) أن معاملات ارتباط درجات كل بعد من الأبعاد الثلاثة بالدرجة الكلية للاستبانة تراوحت بين (٠.٨١٨-٠.٩٤١) درجة، وهي معاملات ارتباط عالية، وأنها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، مما يدل على أن الأبعاد كلها تمثل صدق الاشتقاق الداخلي.

ج - الصدق التمييزي (المقارنة الطرفيه): نستخدم هنا طريقة المجموعات المتضادة (المتماثلة) على أساس الدرجة الكلية، ومقارنة أداء المجموعتين العليا مع الدنيا، وقد جرى التحقق من هذا النوع من الصدق بوساطة اختبار أعلى وأدنى (٢٥٪) من الدرجات الكلية لكل بعد ولاستبانة كلها من القيادة الاستطلاعية (عدد أفراد المجموعة١٢) بعد أن ربت تصادماً، وتم اختبار فيما إذا كان الفرق بين الفئتين دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) باستخدام اختبار ت ستودنت للعينات المستقلة، كما يتضح من الجدول الآتي:

الجدول رقم (٧)

نتائج اختبارات ستودنت للصديق التميزي لقياس دور جامعة دمشق في تحقيق مجموعات مجتمع المعرفة بأبعاده والدرجة الكلية

<table>
<thead>
<tr>
<th>القرار</th>
<th>قيمة الدلالة</th>
<th>قيمة الدرجة الكلية</th>
<th>الانحرافات</th>
<th>المتوسط</th>
<th>مجموعات مجتمع المعرفة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الدال عند (٠.٠٠١)</td>
<td>٠.٠٠٠</td>
<td>١٩,٤٥٩</td>
<td>٢٧,٧٥</td>
<td>١٢</td>
<td>مجموعات مجتمع المعرفة</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td>الفئة الدنيا</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td>الفئة العليا</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td>مقوم الحية</td>
</tr>
</tbody>
</table>

المجلد الثالثون
الجدول رقم (٧)
نتائج اختبارات ستودنت للفحص التميزي لقياس دور جامعة دمشق في تحقيق مقومات مجتمع المعرفة بأبعاده والدرجة الكلية

| المقرر | قيمة الدلالة | درجة الحرية | قيمة ت | الانحراف المتوسط | العدد | المجموعات المتوقعة المعرفة المعرفة المرتبطة على المعرفة الصدق العام
|--------|-------------|-------------|--------|----------------|------|---------------------|
| دال عند (٢٠١١) | 0.000 | ٢٢ | ١٧,٨٧٧ | ١,٠٤٤ | ١٢ | مقوم تبادل المعرفة
| الفئة الدنيا | ٩٢ | ٣٣ | ٢٧,٥٠ | ١٣ | الفئة الدنيا
| الفئة العليا | ١٢ | ٣٢ | ٢٧,٥٠ | ١٣ | الفئة الدنيا
| دال عند (٢٠١١) | 0.000 | ٢٢ | ١٧,٨٧٧ | ١,٠٤٤ | ١٢ | مقوم تبادل المعرفة
| الفئة الدنيا | ٩٢ | ٣٣ | ٢٧,٥٠ | ١٣ | الفئة الدنيا
| الفئة العليا | ١٢ | ٣٢ | ٢٧,٥٠ | ١٣ | الفئة الدنيا
| دال عند (٢٠١١) | 0.000 | ٢٢ | ١٧,٨٧٧ | ١,٠٤٤ | ١٢ | مقوم تبادل المعرفة
| الفئة الدنيا | ٩٢ | ٣٣ | ٢٧,٥٠ | ١٣ | الفئة الدنيا
| الفئة العليا | ١٢ | ٣٢ | ٢٧,٥٠ | ١٣ | الفئة الدنيا

يتضح من الجدول رقم (٧) أن قيمة الدلالة الإحصائية لقيم (٢) أصغر من مستوى الدلالة (٠.٠٠٠): مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تقديرات فئتي أفراد العينة الاستطلاعية على الاستباق، وعلى كل بعد من أبعادها عند مستوى الدلالة (٠.٠٠٠): مما يشير إلى القدرة التميزي الجيدة للاستبانة. مما يعني أنها صادقة في تميزها بشكل جيد بين الفئة الدنيا وبين الفئة العليا.

ثبات الاستبانة

للتحقق من ثبات الاستبانة اتبع الباحثان الطرق الآتية:

الجدول رقم (8)
معاملات ثبات ألفا كرونباخ Cronbach’s Alpha لأبعاد الاستبانة

<table>
<thead>
<tr>
<th>معامل ثبات ألفا</th>
<th>مقومات مجتمع المعرفة</th>
<th>رقم</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>0.755</td>
<td>مقوم الحرية</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>0.766</td>
<td>مقوم تبادل المعرفة</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td>0.867</td>
<td>مقوم التركيز المعرفة</td>
<td>3</td>
</tr>
<tr>
<td>0.942</td>
<td>الشبات العام</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

ب- طريقة التجزئة النصفية: وتم وفق هذه الطريقة تجزئة المقياس إلى نصفين، وأفضل أساس للتقسيم هي أن يحتوي القسم الأول على العبارات الفردية، والقسم الثاني على العبارات الزوجية، ثم حساب معامل الارتباط بين النصفين (عموماً من خلال معادلة بيرسون)، ومن ثم إدخال عامل مصحح عليه (Guttman) و (Spearman-Brown) من خلال الصيغة الرياضية (1963: 374).

الجدول رقم (9)
معاملات ثبات التجزئة النصفية للاستبانة ولكل بعد من أبعادها

<table>
<thead>
<tr>
<th>معامل ثبات جوتمن</th>
<th>معامل ثبات سيرمان براون</th>
<th>مقومات مجتمع المعرفة</th>
<th>رقم بعد</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>0.623</td>
<td>0.641</td>
<td>مقوم الحرية</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>0.651</td>
<td>0.686</td>
<td>مقوم تبادل المعرفة</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td>0.684</td>
<td>0.699</td>
<td>مقوم التركيز المعرفة</td>
<td>3</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>الشبات العام</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>
يتضح من الجدول رقم (٩) أن معدلات سبيرمان براون وجوتمان للتجزئة النصفية لأبعاد الاستباقية الثلاثة تراوحت بين (١٤١،١٩٩-١٩٥،٠٠)، وجوتمان (١٢٢،١٨٥-١٨٤،٠٠)، وهي معدلات ثبات مقبولة، وبلغت قيمة معدل الثبات العام للتجزئة النصفية لسبيرمان براون (١٦٧،٠٠) وجوتمان (١٤٢،٠٠)، وهي معدلات ثبات مقبولة ودالة إحصائياً.

كما - طريقة الإعادة: طبق الباحثان الاستباقية على أفراد العينة الاستطلاعية مرة ثانية بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للاستباقية في التطبيقين.

الجدول رقم (١٠)

<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم</th>
<th>معاملات ثبات الإعادة للاستباقية وكل بعد من أبعادها</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>١</td>
<td>قيمة الدلالة  ٥٠،٨٨٦ مُؤشر مسؤولية</td>
</tr>
<tr>
<td>٢</td>
<td>قيمة الدلالة  ٥٠،٨٨١ مُؤشر تبادل المعرفة</td>
</tr>
<tr>
<td>٣</td>
<td>قيمة الدلالة  ٥٠،٨٥٩ مُؤشر التمركز على المعرفة</td>
</tr>
<tr>
<td>٤</td>
<td>قيمة الدلالة  ٥٠،٨٨٦ مُؤشر الاستدراك</td>
</tr>
</tbody>
</table>

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن قيمة معامل الارتباط العام (٥٠،٨٨٦) درجة، وهو معامل ثبات عالٍ ودال إحصائياً عند مستوى الدلالة (١،٠٠٠). إذ بلغت قيمة دلالته (١،٠٠٠) مما يدل على ثبات نتائج الاستباقية في التطبيقين واستقرارها، وتراوحت قيمة معاملات ارتباط الأبعاد بين (١٤١،١٩٩-١٨٤،٠٠)، وهي معاملات ثبات عالية ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (١،٠٠٠).

نتائج الدراسة

نتائج السؤال الأول ومناقشته:

تبلور السؤال الأول من الدراسة على الشكل الآتي: هل تقوم جامعة دمشق بآية أدورية في فضاءاتها المختلفة تؤدي إلى تحقيق مقوم حرية التفكير؟
والتعبير ؛ الإجابة عن هذا السؤال جُهِّبت المتوسطات الحسابية والانحرافات
المعيارية لاستجابات (أفراد العينة) عن كل عبارة من عبارات، مقوم حرية
التعبير وفق الترتيب التنزلي، والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول رقم (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أعضاء الهيئة التدريسية عن
كل عبارة من عبارات مقوم حرية التعبير والتفكير وفق الترتيب التنزلي

<table>
<thead>
<tr>
<th>العبارات</th>
<th>الدرجة</th>
<th>الرتبة</th>
<th>الانحراف</th>
<th>المتوسط</th>
<th>رقم العبارة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>تشجع الجامعة الحوار الحر المنتج للعمرقة.</td>
<td>1</td>
<td>1</td>
<td>0.945</td>
<td>3.69</td>
<td>4</td>
</tr>
<tr>
<td>توفر الجامعة معلوماتها الناتجة من النشاط البصري</td>
<td>2</td>
<td>1</td>
<td>0.882</td>
<td>2.39</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>الاجتماعي للحرية الأكاديمية.</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>تشجع الجامعة على ممارسة النقد الذي يسهم في توليد معرفة جديدة.</td>
<td>3</td>
<td>1</td>
<td>0.855</td>
<td>2.07</td>
<td>13</td>
</tr>
<tr>
<td>توفر الجامعة لأعضاء الهيئة التدريسية الحرة الكاملة لتسير الحقائق العلمية ونشرها.</td>
<td>4</td>
<td>1</td>
<td>0.870</td>
<td>1.95</td>
<td>16</td>
</tr>
<tr>
<td>تفوق الجامعة بجانب أعضاء الهيئة التدريسية حين يتعرضون للملاحقة الأمنية بسبب آرائهم.</td>
<td>5</td>
<td>1</td>
<td>0.629</td>
<td>1.91</td>
<td>7</td>
</tr>
<tr>
<td>تشجع الجامعة الحرة المسؤولة لعضو الهيئة التدريسية في نشر أبحاثه العلمية.</td>
<td>6</td>
<td>1</td>
<td>0.767</td>
<td>1.90</td>
<td>10</td>
</tr>
<tr>
<td>المتوسط العام</td>
<td>ضعيف</td>
<td>124</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

يُضح من الجدول رقم (11) أنَّ المتوسط الحسابي لاستجابات أعضاء
هيئة التدريس عن عبارات مقوم حرية التعبير كلها بلغ (12.4)، وهو يقع في
(النحو الضعيف) وفق متطلبات التصحيح، وتراوحت المتوسطات الحسابية
لعبارات مقوم حرية التعبير ما بين (9.1-12.29)، بين أدنى وأعلى متوسط
حسابي. ويمكن تفسير استجابات أعضاء الهيئة التدريسية التي بلغت قيمة

المجلد الثلاثون

168
استناداً إلى النتائج التي توصلت إليها دراسة Kwok & Tan (2004)، بتأكيدها على وجود علاقة بين مواقف مطبوعة للتعليم كتمهيد لبناء مجتمع المعرفة، وجهود إستراتيجيات التعلم التعاوني، والتركيز على مصادر المعرفة، واعتماد أساليب حل المشكلات وتكرير قيمة الجنة - المجتمع، يتسنى اكتشاف مقومات مجتمع المعرفة وأسس بناء مجتمع المعرفة.

من ناحية أخرى، إذا عدنا إلى الجدول رقم (11)، الذي يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أعضاء الهيئة التدريسية عن كل عبارة من عبارات مقوم حرية التعبير وفق الترتيب التنظيمي، نجد أن أعلى متوسط جاء للعبارة (4): تشجيع الجامعة الحوار الحري المنتج للمعرفة، وتفسير ذلك يعود إلى قلة الأنشطة الحوارية الجادة التي تقوم بها الجامعة من أجل تكوين عقلية ومنهجية تفكير مفهومية لأدبيات التفكير السائدة، والمستقرة لواقع الجامعة يعرف أن مثل هذه الأنشطة الحوارية التي يُفترض أن تكون ما يحصل من تغيير على المستوى الجامعي كله، لا ينبع من دعم من الجهات أممية من خارج الجامعة تعمل على مراقبة كل ما يُطرح فيها من أفكار، التي غالبًا ما تكون أهدافًا خفية لا ترقى إلى مستوى التغيير والإصلاح، ومن هنا يؤكد الباحثان أهمية أن تتحرر الجامعة من أي رقابة أممية، وأن تعمل على تأسيس
نظام تعليمي منفتح على الآخر ومتفاعل معه، حيث كان أدنى متوسط حسابي هو للعبارة (100): تشجع الجامعة الحربية المسؤولة لعضو الهيئة التدريسية نشر أبحاثه، ومرد ذلك يعود إلى أن أفراد العينة لم يشعروا كثيراً بهذه العبارة، لأن الحرية الأكاديمية لأعضاء الهيئة التدريسية لا زالت تفتقر لبعض القيود، وخاصة أن هناك عوامل واضحة من أعضاء الهيئة التدريسية للتصدي لبعض البحوث وخاصة ما يتعلق بها بحقوق الإنسان وحياته الأساسية ومستوى الممارسة الديمقراطية لمؤسسات التعليمية.

نتائج السؤال الثاني ومناقشته:

تظل السؤال الثاني من الدراسة على الشكل الآتي: هل تقوم جامعة دمشق بآداب أو ظرفاتها المختلفة تؤدي إلى تحقيق مقوم التبادل المعرفي؟ للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات (أفراد العينة) عن كل عبارة من عبارات مقوم مراعاة التنوع الثقافي وفق الترتيب التنازلي. والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول رقم (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أعضاء هيئة التدريس عن كل عبارة من عبارات مقوم تبادل المعرفة وفق الترتيب التنازلي

<table>
<thead>
<tr>
<th>الدرجة</th>
<th>الانحراف الراحتي</th>
<th>العبارة</th>
<th>رقم العبارة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>متوسط</td>
<td>2.25 0.942</td>
<td>تعزز ثقافة نشر المعرفة وتبادلها.</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td>متوسط</td>
<td>2.33 0.919</td>
<td>تقدم الجامعة الكتب والمجلات والنشرات التي تصدر في مراكز البحوث العالمية.</td>
<td>5</td>
</tr>
<tr>
<td>متوسط</td>
<td>2.05 0.834</td>
<td>تكنولوجيا التي تصل عملية تبادل المعرفة.</td>
<td>8</td>
</tr>
<tr>
<td>ضعيفة</td>
<td>1.95 0.855</td>
<td>تقدم الجامعات إلى المؤسسات العلمية التي تقام حول العالم.</td>
<td>11</td>
</tr>
</tbody>
</table>
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإنجابات أعضاء هيئة التدريس عن كل عبارة من عبارات مقوم تبادل المعرفة وفق الترتيب التنافسي

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th>الدرجة</th>
<th>الرتبة</th>
<th>المواظب</th>
<th>الابحاث</th>
<th>رقم العبارة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>ضعيفة</td>
<td>0</td>
<td>5</td>
<td>0,87</td>
<td>1,92</td>
<td>14</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ضعيفة</td>
<td>6</td>
<td>7</td>
<td>0,89</td>
<td>1,88</td>
<td>17</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>المتوسط العام</td>
<td></td>
<td></td>
<td>12.28</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

يتضح من مراجعة الجدول رقم (16) أن المتوسط الحسابي للاستجابات أعضاء هيئة التدريس عن عبارات تبادل المعرفة كلهما بلغ (12.28) وهو يقع بين المستوى الضعيف (المستوى الضعيف) وفقاً لفترة التصحيح، وتراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات مقوم تبادل المعرفة ما بين (12،25)، بين أدنى وأعلى متوسط حسابي.

ويمكن تقدير درجة المتوسط الحسابي العام لعبارات هذا المحوّر، الذي جاء بدرجة متوسطة ضعيفة، بأن جامعة دمشق لا تشهّر كثيراً المشاركة في المؤتمرات والندوات، وذلك بسبب أن حضور المؤتمرات، وخاصة التي تُعقد خارج البلاد، تتطلب نفقات مالية لا ترغب الجامعة في أغلب الأحوال بدفعها؛ أو لأن ميزانية الجامعة لا تسمح بذلك، وإما أن اللوائح والقوانين تحد من حضور مثل هذه المؤتمرات، وخاصة إذا عرفنا أن القوانين المنظمة لذلك لا تسمح بحضور أكثر من مؤتمر واحد في العام، بالإضافة إلى ذلك لا تزال البنية التحتية للوسائط التكنولوجية في الجامعة ضعيفة مما يُعيق قيام الجامعة بعملية التبادل العريض مع الجامعات ومراكز البحوث العلمية في العالم، هذا فضلاً عن قلة ما ينشر من بحوث علمية لعدم وجود أوعية ثقافية ومختصة يُمكن أن يلجأ إليها الباحثون في الجامعة.

وهذه النتيجة تنجم مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (Moser, 2000)، التي تؤكد على التطوير المستمر للسياسات التربوية، التعليمية كي تواكب التطورات.
الحاجة على المستوى العالمي، وكذلك التعرف على التطورات التي حصلت على صعيد ثورة الاتصالات والعلومات، وتوزيعها والاستفادة منها في جامعة دمشق.

من جهة أخرى إذا عدننا إلى الجدول رقم (17) الذي يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس عن كل عبارة من عبارات مقوم تبادل المعرفة وفق الترتيب التنازلي، سوف نجد أن أعلى متوسط حسابي جاء للعبارة (2): تستخدم الجامعة أنشطة إثرائية تعزز ثقافة نشر المعرفة وتبادلها. وتشير ذلك أن الجامعة لم تصل بعد إلى المستوى المطلوب منها لإعطاء الأنشطة الإثرائية مكانة مهمة في عملية نشر المعرفة وتبادلها، فلا زال عدد الندوات والمحاضرات واللقاءات الحوارية قليلاً جداً، والتي يمكن من خلالها تشغيل قنوات التفاعل بين الجامعة والمجتمع، وذلك من خلال دعوة بعض الشخصيات الثقافية العلمية، وإجادة الفرصة أمام الطلبة للإستماع إليهم والتواصل معهم، ومناقشتهم في القضايا التي تقوم به أساسا على الرأي والرأي الآخر، فمن خلال هذه المواقف يتربص الطلبة على تبادل الآراء مثل: إدارة الندوة وتنظيم النافذات والقيام بدور الاتصال بين الضيوف وطرح الأسئلة الحرة والحوارات المفتوحة، بالإضافة إلى ضرورة دمج موضوعات ثقافة الحوار بداخل التربية المتوعة مثل: التعليم التعاوني، وتعلم من خلال حل المشكلات، وأسلوب التعلم الذاتي، بحيث يمكن الاستفادة من تلك المداخل لتعزيز مهارات المتعلمين وتمكينهم من ممارسة الحوار المنتج للمعرفة. في حين كان أدنى متوسط حسابي للعبارة (17): تسعى الجامعة إلى إعادة الأدمغة العلمية المهجرة، ومرد ذلك يعود إلى أن جامعة دمشق لم تسعى إلى أذن الأدمغة العلمية إليها، إما لأنها لا تستطيع تأمين المستلزمات المادية لهذه الأدمغة العلمية، وخاصة في مجال البحث العلمي، وما لصعوبة جذبهم وإعادتهم وخاصة أن الجامعة لا تستطيع إعطائهم مركبات مالية كافياً التي يحصلون عليها في بلدان الاعتراب.

نتائج السؤال الثالث ومناقشته

تبلور السؤال الثالث من الدراسة على الشكل الآتي: هل تقوم جامعة دمشق بأيادة أدوار في فضاءاتها المختلفة تؤدي إلى تحقيق مقوم التركيز على
المعرفة؟ للإجابة عن هذا السؤال خسِبت المتونستات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات (أفراد العينة) عن كل عبارة من عبارات مقوم التركيز على المعرفة وفق الترتيب التنافسي، والجدول التالي بوضوح ذلك.

الجدول رقم (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجراءات أعضاء هيئة التدريس عن كل عبارة من عبارات مقوم التركيز على المعرفة وفق الترتيب التنافسي

<table>
<thead>
<tr>
<th>الدرجة</th>
<th>الانحراف المعياري</th>
<th>العبارات</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>متوسطة</td>
<td></td>
<td>تسعى الجامعة إلى توظيف المعرفة المنتجة</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>في مواجهة المشكلات في المجتمع.</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>2.31</td>
<td>15</td>
</tr>
<tr>
<td>متوسطة</td>
<td></td>
<td>تعلم الجامعة على زيادة وعي المجتمع في التعامل مع المعرفة المنتجة.</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>2.13</td>
<td>12</td>
</tr>
<tr>
<td>متوسطة</td>
<td></td>
<td>تسعى الجامعة إلى التعاون مع وسائل الإعلام لنشر البحوث العلمية.</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>2.11</td>
<td>18</td>
</tr>
<tr>
<td>ضعيفة</td>
<td></td>
<td>تعتمد الجامعة على تقييمات الاتصال وتكنولوجيا التعليم في نشر المعرفة.</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>0.55</td>
<td>6</td>
</tr>
<tr>
<td>ضعيفة</td>
<td></td>
<td>تسعى الجامعة إلى زيادة عدد المعايير البحثية في التخصصات المختلفة.</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>0.75</td>
<td>3</td>
</tr>
<tr>
<td>ضعيفة</td>
<td></td>
<td>تسعى الجامعة إلى زيادة عدد خريجي الدكتوراه في العلوم والتكنولوجيا.</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>0.847</td>
<td>9</td>
</tr>
</tbody>
</table>

المتوسط العام: 12.55

من مراجعة الجدول رقم (13) يتضح أن المتوسط الحسابي لاستجابات أعضاء هيئة التدريس عن عبارات مقيم التركيز على المعرفة كلهما قد بلغ (12.55) وهو يقع ضمن المستوى الضعيف وفقاً لمفتاح التصحيح، وتراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات مقيم التركيز على المعرفة ما بين (1.97-2.01)، بين أدنى وأعلى متوسط حسابي. ويمكن تقسيم درجة المتوسط الحسابي بدرجة ضعيفة عن عبارات مقيم التركيز على المعرفة ككل إلى أن (أفراد العينة) هنا يمكن القول استناداً إلى استجابات أعضاء هيئة التدريس أن الجامعة لا توظف وسائل التكنولوجيا
من أجل إنتاج المعرفة العلمية، وذلك بسبب ضعف مستوى هذه الوسائل وعدم امتلاك الجامعة للثروة منها، فضلاً عن أن ما تنتجه الجامعة من معارف متواضعة لا توظفها معالجة مشكلات المجتمع المختلفة، بالإضافة إلى أن ضعف الإنتاج على التعليم الجامعي جعل من الصعب افتتاح معاهد بحثية جديدة، مع التأكيد أن ما هو قائم منها لا يؤدي دورًا واضحاً في مجال إنتاج المعرفة ونشرها.

وهذه النتائج تسجّل في النتيجة التي توصلت إليها دراسة (الغا وابو شعبان، 2010) التي تؤكد على ضرورة إنشاء جامعات بمؤسسات البحث وقواعد البيانات الكبرى من أجل الإلهام بناء مجتمع المعرفة وتطويره، وكذلك تشجيع الأساتذة والطلبة والباحثين على التنمية المستدامة في المجال العلمي، وضرورة تطوير البنية الأساسية للإتصالات، والعمل على تطوير قطاع تكنولوجيا المعلومات في الجامعات الفلسطينية.

من جهة أخرى إذا عدنا إلى الجدول رقم (13) الذي يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس عن كل عبارة من عبارات مقوم التركز على المعرفة وفق الترتيب التنافسي، سوف نجد إن أعلى متوسط حسابي هو للعبارة رقم (15) التي نصها: تشجع الجامعة على توظيف المعرفة المنتجة في معالجة المشكلات في المجتمع، ومرد ذلك يعود إلى أن جامعة دمشق تم تصل إلى مستوى متقدم في التركيز على المعرفة المنتجة في معالجة مشكلات المجتمع المختلفة. بدلة أنها لا تملك خططاً واضحة ومتعلنة عن أسهمها في حل المشكلات التي يعاني منها المجتمع على صعيد التعليم أو الزراعة أو الصناعة، عبارة أخرى، لا زالت الجامعة مقصرة في مجال خدمة المجتمع، تلك الخدمة التي تعد وظيفة أساسية من الوظائف التي يجب أن تقوم بها الجامعات تجاه المجتمع بقوة واقتدار. يُذكَر حين كان أدنى متوسط حسابي للعبارة (9): تشجع الجامعة على زيادة عدد خريجي الدكتوراه في العلوم والكيمياء، لا شك أن جامعة دمشق لا زالت تُعاني من نقص في خريجي الدكتوراه في تخصصات العلوم والكيمياء، والسبب في ذلك أن الكلات العلمية ليس لديها برامج للدكتوراه، وبالتالي فإن الخريجين يُعانون في دول خارجية ولا زالت أعدادهم في الحدود الدنيا.
نتائج السؤال الرابع ومناقشته:

تبرز النتائج الرابع من الدراسة على الشكل الآتي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ 0.05) بين استجابات أعضاء الهيئة التدريسية نحو دور جامعة دمشق في تحقيق مقومات مجتمع المعرفة، تُعزى لمتغير الجنس؟ جرى استخدام اختبار (t-test) لمعارفة الفروق بين متوسط استجابات أعضاء هيئة التدريس نحو دور جامعة دمشق في تحقيق مقومات مجتمع المعرفة، وكانت النتائج كما يبين الجدول الآتي:

جدول رقم (14)

نتائج اختبار T-Test بين الذكور والإناث فيما يتعلق بدور جامعة دمشق في تحقيق مقومات مجتمع المعرفة

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th>القرار</th>
<th>الدلالة</th>
<th>الدرجة الحرية (T)</th>
<th>قيمة الانحراف المتوسط</th>
<th>الجنس</th>
<th>مقومات مجتمع المعرفة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>غير دالة</td>
<td>0.480</td>
<td>0.118</td>
<td>7.06</td>
<td>23.98</td>
<td>6.008</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>غير دالة</td>
<td>0.153</td>
<td>0.118</td>
<td>1.431</td>
<td>34</td>
<td>21.52</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>غير دالة</td>
<td>0.737</td>
<td>0.118</td>
<td>0.360</td>
<td>22.01</td>
<td>6.915</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>غير دالة</td>
<td>0.377</td>
<td>0.118</td>
<td>0.963</td>
<td>36.51</td>
<td>94.18</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (14) أن قيمة (t) بلغت (903.60)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة (0.367) > (0.05). وبذلك نقبل الفرضية الصفرية، التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α ≤ 0.05) بين استجابات أعضاء الهيئة التدريسية نحو دور جامعة دمشق في تحقيق مقومات مجتمع المعرفة. تُعزى لمتغير الجنس؛ ومرد ذلك يعود إلى أن أعضاء هيئة
التدريس في جامعة دمشق، سواء أكانوا ذكورا أم إناثاً، متفقون على أن الجامعة لا تمارس أدوراً في تحقيق مقومات مجتمع المعرفة، لأن كليهما يعرف واقع الجامعة، كما أن كليهما يعانيان المعاناة نفسها سواء أكانوا المعاناة على صعيد البحث العلمي أو على صعيد العملية التدريسية أو أي صعيد آخر، وبالتالي فمن المنطقي أن لا يوجد فرق دال إحصائياً بين وجهة نظر كل منهما فيما يتعلق بالأدوار التي يجب أن تمارسها الجامعة تجاه تحقيق مقومات مجتمع المعرفة.

نتائج السؤال الخامس ومناقشةه:

تلبّور السؤال الخامس من الدراسة على الشكل الآتي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≥ 0.05) في استجابات أعضاء الهيئة التدريسية، نحو دور جامعة دمشق في تحقيق مقومات مجتمع المعرفة، تُعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية؟ جرى استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لمعرفة الفروق بين متوسط استجابات أعضاء هيئة التدريس نحو دور جامعة دمشق في تحقيق مقومات مجتمع المعرفة، وكانت النتائج كما يبين الجدول الآتي:

جدول رقم (15) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين استجابات أعضاء هيئة التدريس حول دور جامعة دمشق في تحقيق مقومات مجتمع المعرفة تبعاً لتغير الرتبة الأكاديمية

<table>
<thead>
<tr>
<th>الجنس</th>
<th>مقوم حرية التعبير</th>
<th>مقوم التبادل المعرفة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>أستاذ</td>
<td>5,967</td>
<td>5,976</td>
</tr>
<tr>
<td>أستاذ مساعد</td>
<td>5,546</td>
<td>5,538</td>
</tr>
<tr>
<td>مدرس</td>
<td>6,424</td>
<td>6,430</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th>الجنس</th>
<th>مقوم حرية التعبير</th>
<th>مقوم التبادل المعرفة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>أستاذ</td>
<td>6,293</td>
<td>6,299</td>
</tr>
<tr>
<td>أستاذ مساعد</td>
<td>5,377</td>
<td>5,362</td>
</tr>
<tr>
<td>مدرس</td>
<td>6,745</td>
<td>6,748</td>
</tr>
</tbody>
</table>
**نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)**

بين استجابات أعضاء هيئة التدريس حول دور جامعة دمشق في تحقيق مقومات مجتمع المعرفة تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية

| الرابور | الدرجة الحرية | قيمة الانحراف (T) | المتوسط | المجموع مجتمع المعرفة | المجموع مجموع الأبعاد | نتائج مقارنة 
<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th></th>
<th></th>
<th></th>
<th></th>
<th></th>
<th></th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>غير دالة</td>
<td>117</td>
<td>0.127</td>
<td>6.76</td>
<td>31</td>
<td>31</td>
<td>7.56</td>
</tr>
<tr>
<td>غير دالة</td>
<td>117</td>
<td>0.230</td>
<td>7.65</td>
<td>31</td>
<td>31</td>
<td>1.95</td>
</tr>
</tbody>
</table>

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (15) أن قيمة (F) بلغت (0.30) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة (0.57) < (0.05). وبذلك نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.57) > (0.05) بين استجابات أعضاء الهيئة التدريسية، نحو دور جامعة دمشق في تحقيق مقومات مجتمع المعرفة. تُعزى لتغير الرتبة الأكاديمية، ومرد ذلك أنه يوجد توجه لدى جميع أعضاء هيئة التدريس نحو جامعة دمشق نحو أهمية تحقيق مقومات مجتمع المعرفة. كما أن إدراك أعضاء هيئة التدريس لأهمية أن تسعى جامعة دمشق إلى تطوير برامجها وسياساتها التربوية من أجل تحقيق مقومات مجتمع المعرفة، لا ترتبط بمرتبتهما العلمية. فضلاً عن أن ما يحصل على المسرح العالمي من تطورات تصل بتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، أصبحت تدخل في دائرة اهتمام كل عضو هيئة تدريس بغض النظر عن مرتبته العلمية أو خبرته.

نتائج السؤال السادس ومناقشته:

تَبَلَّر السؤال الثالث من الدراسة على الشكل الآتي: هل توجد فروق ذات
دليل إحصائية عند مستوى الدلالة ($< 0.05$) في استجابات أعضاء الهيئة التدريسية، نحو دور جامعة دمشق في تحقيق مقومات مجتمع المعرفة، يُعزى (One Way ANOVA) لتغير نوع الكلية، جرى استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين متوسط استجابات أعضاء هيئة التدريس حول دور جامعة دمشق في تحقيق مقومات مجتمع المعرفة، وكانت النتائج كما يبين الجدول الآتي:

جدول رقم (16)
اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين استجابات أعضاء هيئة التدريس حول دور جامعة دمشق في تحقيق مقومات مجتمع المعرفة تبعًا لمتغير نوع الكلية

<table>
<thead>
<tr>
<th>الدراسة</th>
<th>قيمة درجة الحرية (T)</th>
<th>القدرة</th>
<th>متوسط الانحراف</th>
<th>العدد</th>
<th>مقومات مجتمع المعرفة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>غير دالة</td>
<td>942</td>
<td>116</td>
<td>0,940</td>
<td>27</td>
<td>الطب البشري</td>
</tr>
<tr>
<td>غير دالة</td>
<td>513</td>
<td>116</td>
<td>0,577</td>
<td>27</td>
<td>الهندسة</td>
</tr>
<tr>
<td>غير دالة</td>
<td>991</td>
<td>116</td>
<td>0,326</td>
<td>27</td>
<td>المعلوماتية</td>
</tr>
<tr>
<td>غير دالة</td>
<td>1,517</td>
<td>23</td>
<td>5,732</td>
<td>27</td>
<td>الآداب</td>
</tr>
<tr>
<td>غير دالة</td>
<td>1,517</td>
<td>23</td>
<td>5,732</td>
<td>27</td>
<td>التربية</td>
</tr>
</tbody>
</table>
تابع/ جدول رقم (16)

اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين استجابات أعضاء هيئة التدريس حول دور جامعة دمشق في تحقيق مقومات مجتمع المعرفة تبعًا لمتغير نوع الكلية

<table>
<thead>
<tr>
<th>الدراسة</th>
<th>الدرجة الحرية (قيمة Q)</th>
<th>الانحراف المتوسط</th>
<th>المتغيرات والتصنيف</th>
<th>مجموع الاعضاء</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الطب البشري</td>
<td>27</td>
<td>97.39</td>
<td>الهندسة</td>
<td>96.69</td>
</tr>
<tr>
<td>العلومات</td>
<td>22</td>
<td>95.39</td>
<td>الأدب</td>
<td>94.59</td>
</tr>
<tr>
<td>التربية</td>
<td>22</td>
<td>96.59</td>
<td>المجموع</td>
<td>96.59</td>
</tr>
</tbody>
</table>

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (16) أن قيمة (F) بلغت (242,000)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دالة (0.05)، حيث كانت قيمة مستوى الدالة (0.05) > (0.000). وبذلك نقبل الفرضية الصفرية التي نتص على أنه لا يوجد فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى الدالة (α ≤ 0.05). في استجابات أعضاء الهيئة التدريسية، نحو دور جامعة دمشق في تحقيق مقومات مجتمع المعرفة، تُعزى لتمييز نوع الكلية. ومرد ذلك يعود إلى أن جميع أعضاء هيئة التدريس يطلقون على أن تكون جامعة دمشق جامعة بحثية متميزة تُفهم بشكل فعال في تحقيق مقومات مجتمع المعرفة، وتشجع روح التعاون وتنمية المعرفة والإبداع والابتكار، وإن مثل هذا الطموح موجود عند جميع أعضاء هيئة التدريس، بغض النظر عن الكلية التي ينتمون فيها، وحماً يدل على ذلك أن استجاباتهم عن بنود الاستبانة كانت تصب في اتجاه واحد، وهو معرفتهم بالدور الذي على جامعة دمشق الإسهام به في تحقيق مقومات مجتمع المعرفة.

توصيات الدراسة

بناءً على النتائج التي أسفرت عنها الدراسة النظرية والميدانية فإن الباحثين يُقدّمون مجموعة من الاقتراحات قد تُهمِّش في تعديل دور جامعة دمشق في تحقيق مقومات مجتمع المعرفة موضوع الدراسة، وذلك على النحو الآتي:
ضرورة أن تفتح جامعة دمشق على الجامعات العالمية من خلال الاتصالات والتواصل المُنظَم مع الجامعات المُتقدمة، ومراكز البحث العلمي لمواكبة التطور والتقدم العلمي فيها، والاستفادة منها لِتحقيق مقومات مجتمع العلم المُعرفة ما أمكن ذلك. ومِبَرِر هذه التوصية هو أن نتائج الدراسة أُثبتت أن جامعة دمشق لم تسجع تعزيز عمليات الحراك الثقافي داخلياً وخارِجها، حيث جاء المتوسط الحسابي الخاص بهذه الفقرة ضعيفاً ودرجة مِقَدِرَاهَا (6/1).

تركيب الجامعة على البحث العلمي الذي يستهدف احتياجات المجتمع، والاستفادة من الأبحاث العلمية التي تنتجها الجامعات ومراكز الأبحاث العلمية، وتحويلها لتلائم احتياجات المجتمع المُسوري، ومِبَرِر هذه التوصية ينطلق من أن النتيجة التي توصلت إليها الدراسة هذا الخصوص لم تكن مشجعة، فالفكرة التي نوصِها: "تسعي الجامعة إلى توظيف المعرفة المتاحة في مواجهة المشاكل في المجتمع"، جاء متوسطها الحسابي (2/3) وهو يقع في المستوى المتوسط.

تفعيل الشراكة المجتمعية بين جامعة دمشق وغيرها من منظمات التعليم سواءً على المستوى المحلي أو على المستوى العالمي. وما يُعرِب عن هذه التوصية هو عدم قيام جامعة دمشق بإيصال أعضاء هيئة التدريس إلى المؤتمرات العلمية التي تقام حول العالم، حيث جاء المتوسط الحسابي الخاص بهذه الفقرة بمستوى ضعيف مُعبَّراً عنه بالدرجة (6/1).

تمكين أعضاء هيئة التدريس من الحرية الأكاديمية باعتبارها مدخلاً مهماً يُقدِّم ممارسة الفعل المُتجدِد الذي يُسهم في تحقيق مقومات مجتمع العلم المُعرفة. وما يُعرِب عن هذه التوصية ما عكسه استجابة أعضاء هيئة التدريس عن فقرات محور مقوم حرية التعبير والتفكير. حيث لم تؤمن الجامعة لأعضاء هيئة التدريس الحر الأدنى من الحرية الأكاديمية، فقد جاء المتوسط العام لفقرات هذه المحور ضعيفاً، ودرجة مِقَدِرَاهَا (6/4).
نشر ثقافة التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس والأفراد العاملين في جامعة دمشق، وخلق اتجاهات إيجابية نحو العمل المؤسسي.

زيادة عدد المعاهد العلمية البحثية في التخصصات المختلفة، بهدف إنتاج المعرفة، وتحويل نتائج البحوث العلمية في جامعة دمشق إلى منتجات قابلة للتسويق الإلكتروني. وما يبرز هذه التوصية هو إثبات نتائج الدراسة أن جامعة دمشق لم تسع إلى زيادة مراكز البحث العلمي المتخصصة، حيث جاء المتوسط الحسابي الخاص بهذه الفقرة بمستوى ضعيف معتبراً عنه بالدرجة (201).

أ. أن تقوم جامعة دمشق بصياغة رؤية فلسفية (فكرية) محددة وواضحة للعالم، تراعي التغيرات والتطورات العلمية التي تحصل على المسرح العالمي، وتستفيد منها في أشياء سعيها إلى تحقيق مقومات مجتمع المعرفة.
The Role of the University in Achieving the components of a Knowledge Society as Perceived by the Faculty Members at the University of Damascus

Dr. Sabir A. Jaidori  
Faculty of Education  
Taibah University - K.S.A

Dr. Bashar A. Jaidori  
Faculty of Education  
Damascus University 'Dara' - Syria

Abstract

This study aims to identify the role of Damascus University in achieving the components of the knowledge society, as well as to know the difference between the views of faculty members at the University of Damascus about the role of the university in achieving some of the elements of a knowledge society. The components explored in this study are freedom of thought and expression, knowledge sharing, and focus on knowledge, in terms of the study variables (gender, academic rank and type of college). The study sample consisted of (120) of the faculty members, males and females, representing about (20.48%) of the total faculty members at the selected colleges. The tool of the study was a 18-item questionnaire combining the three elements. Results of the study revealed that there are no statistically significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) between the responses of the faculty members about the role of the University of Damascus in achieving the elements of the knowledge society, in terms of the study variables (gender, academic rank and college). The results also showed the failure of the University of Damascus to fulfil the required roles in order to achieve the components of the knowledge society under study, where the total averages of the three dimensions were low.
المراجع


2 - الأغا، صهيب وأبو شعبان، سمر (2010). تصور مقترح لبناء مجتمع المعرفة في الجامعات الفلسطينية، مؤتمر دور التعليم الإلكتروني في تعزيز مجتمعات المعرفة، المنعقد في ١١/٩ مارس/٢٠١٠، مركز زيّ للتعليم الإلكتروني، جامعة البحرين. استرجع بتاريخ ١٤/٢/٢٠١٠، من المصدر:


5 - البيضاني، إبراهيم سعيد (2010). دور منظمات المجتمع المدني في خلق مجتمع المعرفة، مؤتمر دور التعليم العالي في بناء مجتمع المعرفة، جامعة البحرين. استرجع بتاريخ ١٦/٣/٢٠١٠، من المصدر:


7 - الجمهورية العربية السورية (٢٠٠٦). قانون تنظيم الجامعات رقم (٦).

8 - جيدوري، صابر (2011). التربية على الاستبداد بين وفّة والكونكبي (قراءة من منظور الثورات العربية المعاصرة). مركز دمشق للدراسات
النظرية والحقوق المدنية، استرجع بتاريخ 17/7/2010، من المصدر:
www.mokarabat.com/2013-03-09.htm


